

زيارة

لم تكن هناك صلاة نتعلق بها ، ولا أعمال خير تتحول إلى زورق نعبه به ، لم تبق إلا سفينة تلوح
أشعتها من بعيد .. حب الحسين . كانوا ينادون : من زار الحسين منكم فليلتحق بسفينته ، فقد أرسلها
في آخر محطة لإنقاذ من قطع الأميال والبحار و الجبال من أجل زيارته ، انكسرت نظراتي على الأرض ، لم
أكن ممن زاروا الحسين ، طفت البلدان ، سافرت لبنان و إندونيسيا وتايلاند لكنني لم أفكر في زيارة
الحسين .

بعد أن أخذت السفينة زوار أبي عبد الله كنت أتحرق ندماً وفي لحظة رأيت امرأة تخرج من السفينة
وتصرخ : يا أبا عبد الله هذا الرجل كان وسيلتي إلى زيارتك فاجعله يركب معنا . أخذتني المرأة إلى
السفينة والحيرة و السؤال يختلطان بالفرح : هل سأنجو أخيراً من جهنم .. ؟؟

عندما سألتها عن سبب اصطحابي قالت: كنت أجلس أمام مسجد شويخ أطلب الصدقات من المؤمنين و كنت
أنت ممن يتصدق علي كل يوم ، في إحدى ليالي الجمعة طللت أبكي بحرقة لأنني أريد زيارة أبي عبد الله
الحسين ولم أكن أملك مبلغ الزيارة كنت أصبح بكل من يمر: أقرضني مبلغاً لأزور الحسين ، لم تكن إلا
مدقات عابرة ومررت كعادتك تجاوزتني و رجعت .

- هو: لحظتها شعرت بهزة ، فكرت لماذا لم أزر الإمام الحسين وهذه المرأة الفقيرة تتحرق شوقاً
لزيارته ، عدت إليك . عندما دخلت وصليت مع الجماعة تحدث الخطيب عن مصيبة الإمام الحسين وفصل
زيارته بكيه بشدة ، وأثناء بكائي رأيت فارساً موشحاً بلباس أخضر وهالة من نور وهو يقول : إن كنت
تحبني فلماذا لا تزورني ؟ أو تتكفل بزيارة من يحبني ، نذرت بعدها أن أتكفل بزيارتك ، خرجت من
المسجد و أعطيتك مصاريف الزيارة .

- هي : زرت بحرارة الفاقد وتقبل الله ورسوله هذه الزيارة وبسببها نجوت أنا وأنت .